(285) شئ قدير (33) ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (34) فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) (35) خمس آيات بلا خلاف. قرأ يعقوب " يقدر " بالياء جعله فعلا مستقبلا. الباقون - بالياء - اسم فاعل. لما حكى ا تعالى أن نفرا من الجن استمعوا القرآن وتدبروه ورجعوا به إلى قومهم مخوفين لهم من معاصي ا وأنهم قالوا إنا سمعنا كتابا يعني القرآن انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يعني التوراة يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم، حكى انهم قالوا أيضاً " يا قومنا أجيبوا داعي ا " يعنون محمدا (صلى ا عليه وآله) إذ دعاهم إلى توحيده وخلع الانداد دونه، وقال قوم: يجوز ان يكون المراد كل من دعا إلى ا تعالى. والاجابة موافقة الفعل الدعاء إليه بأنه عمل من أجله، ولهذا لا تكون موافقة الكافر - وإن كان إذا دعا به - إجابة له إذ لم يعمل من أجل دعائه إليه، وإنما عمل لامر آخر. وعلى هذا قال بعضهم: إنه لا يجيب ا دعاء الكافر لان فيه إجلالا له كمالا يعمل شيئا لان فيه مفسدة. فان قيل: لو ان الكافر دعا إلى حق هل تلزم اجابته؟ قلنا: يجب العمل بما يدعو إليه، ولا تلزم إجابته، وإنما يجب العمل به، لانه حق. وقيل: يجوز إجابته إذا لم يكن فيه مفسدة.